تعيش خمتلف املؤسسات ـ اليوم ـ حتديات كبرية باعتبارها نظاما مفتوحا على العامل اخلارجيولتحقيق أهدافها بصفة عقالنية، وجب عليها مواكبة كل التغريات اليت حتدث يف هذا العامل،وال تتجاهله باعتباره القضية ألولىيف العصر احلديث، وهذا التغيري يشمل مجيع نواحي احلياة االقتصاديةواالجتماعية والثقافية والسياسية. مبا يف ذلك املؤسسات اليت تتواجد يف بيئة غري مستقرة ،وطاملا أن هذه ألخرية غري ثابتة فهذا يزيد من تلك التحديات اليت نذكر منها االنفتاح على العامل اخلارجي والتطورات التقنية واستخدام التكنولوجيا، لذلك يصبح من الواجب والضروري بذل املزيد مناجلهود ألجل ضمان البقاء واالستمرار والنمو، ومن بني أشكال اجلهود املبذولة ؛للتغيري التنظيمي وإتباع ممارسات إدارية خمتلفة إلدارة هذا التغيري اليت جندها ختتلف أحيانا يف كيفيةتطبيقها وتتفق أحيانا أخرى يف اهلدف، وهو حتسني أداء املؤسسات للصمود أمام تغريات العوامل اخلارجية. وجدير بالذكر أن حتقيق املؤسسة ألهدافها والصمود لتغريات العوامل اخلارجية ،من الفرص اليت يتيحها التغيري يف البيئة احمليطة، والقدرة على التعلم من ألخطاء السابقة،مناقضا لالستقرار بل الثابت الوحيد يف هذا العامل هو التغيري، وأي مؤسسة تريد االستقرار عليها أيضا بالتغيريفهو أحد مقومات ذلك االستقرار وليس معناه اجلمود بل معناه التكيف مع الظروف وخمتلف املستجدات على كما يعترب التغيري التنظيمي سر النجاح الكبري والتفوق العالي للمؤسسات الرائدة عامليا،املؤسسات اليت تصبوا لنهج طريق العاملية لتحقيق أهدافها و حتافظ على استقرارها واستمراريتها،تعمل باستمرار على اعتماد أساليب ونظم وتكنولوجيا جديدة،املستجدات اليت تطرأ على متغريات البيئة، وقد أصبح من الضروري حتديد املوارد والتنظيم الذي يقود التغيريلكي تستطيع املؤسسة التفاعل مع الظروف والتغيريات احمليطة بها اليت قد تكون بسب مشكالت معينه،لوجود فرص أمام إلدارة ينبغي اكتسابها أو مشكالت يتطلب من إلدارة حلها، حيث يعمل التغيري على زيادة وبالتالي فإن قدرة املؤسسة على إدارة التغيري بصورة أفضل جيعلها تتفوق على املؤسسات ألخرى. وفيما خيص املؤسسات االقتصادية اجلزائرية مبا فيها املؤسسات املينائية، فإنها تعاني من مشاكل يف ألداءمبختلف أنواعه سواء أكان أداء ماليا أو اجتماعيا أو إداريا، مما جعلها يف ذيل ترتيب الدول اقتصاديا رغم كما أنها جمربة على الستجابة والتكيف مع التحوالت السريعة والعميقة يفاالقتصاد العاملي اندماجا يف احلركية االقتصادية العاملية وتفتحا على احمليط التنافسي،النظر يف الوضع القائم وتغيريه مبا يتالءم وتلك التحوالت، وألن إدارة التغيري تساهم بشكل كبري يف حتسني أداءاملؤسسة االقتصادية وبلوغها أهدافها مع احلفاظ على استقرارها، لذلك فان تبين التغيري التنظيمي الناجح ـ ج ـ مبختف جماالته اهليكلية والتكنولوجية وإلسرتاتيجية وكذا تغيري ألفراد أصبح أكثر من ضرورة يف ظل مثل شركاتدبي العاملية من أجل حتسني ألداء، هذا ألخري الذي ارتبط بكل ما حيققه من أهداف، لذلك تسعى املؤسسات إلىحتقيق مستويات عالية منه بتبين أحسن الربامج التغيريية، مع توفري مناخ يساعد على عملية التحسني كتميزاملسؤولني والعاملني على حد سواء ، ومتيز إلسرتاتيجية اليت حتمل على عاتقها هدف التحسني بإلضافة إلىمتيز الثقافة التنظيمية املشجعة والقابلة للتغيري، ومن شأن هذا كله زيادة حتقيق خدمات ذات جودة عاليةللعمالء وتطوير وحتسني خمتلف العمليات الداخلية.حديثة، من مبدأ أنه ال ميكن حتسني شيء ما قبل القيام بتقييمه،وتطلعات أصحاب املصاحل، هذا إلطار املتكامل الذي يعتمد على ألدوات غري املالية واملالية هذه ألخرية اليتكانت ألدوات التقليدية تركز عليه بصفة رئيسية إل يف ألدوات احلديثة كبطاقة ألداء املتوازن املستديم اليتتبنت ألدوات غري املالية كرضا العاملني وألداء البيئي واالجتماعي. وغريها من ألدوات اليت تشمل ألداءداخليا وخارجيا لذلك أصبح االعتماد على حتسني ألداء من منظور بطاقة ألداء املتوازن املستديم كنهجمتكامل ميس خمتلف عناصر املؤسسة وخمتلف املتعاملني معها. واستنادا ملا سبق فإن الدراسة احلالية تسعى إلى بيان دور إدارة التغيري يف حتسني أداء املؤسسات االقتصادية من

Summarized by © lakhasly.com